الأحد 15 رجب 1447 هـ - 4 يناير 2026

أخبار النافذة

الجيروزاليم بوست تنقل عن أصوات من الصحافة العربية: التعليم في الشرق الأوسط بين الانهيار والتحديث الجاردیان | | خيام النازحين في غزة غير صالحة لشتاء القطاع القاسي مبدل إيست آي | | الهجوم الأميركي على فنزويلا: «سلام» ترامب يعني حربًا في 2026 مبدل إيست مونيتور | | إسرائيل وسياسات التفتيت: اليد الخفية خلف مشاريع الانفصال في اليمن والصومال وليبيا غزة تحت النار والدمار.. الاحتلال يواصل جرائمه ويفتك بالأنفاق والمدنيين نقص 80% من الأطباء البيطريين يهدد حياة المواطنين.. الحكومة تترك المجازر والأسواق دون رقابة فوائد الديون تبتلع مصر.. وخبراء: إفلاس مالي وشيك يهدد الخدمات العامة ويعمّق فقر المواطنين مصر الأولى عالميًا في الولادة القيصرية: نزيف صامت بين أهوال الجراحة وغياب الرقابة الطبية

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » الأخبار » اخبار مصر

نقص 80% من الأطباء البيطريين يهدد حياة المواطنين.. الحكومة تترك المجازر والأسواق دون رقابة

الأحد 4 يناير 2026 12:00 م

في ظل فوضى الإدارة وغياب التخطيط الذي يميز حكومة الانقلاب، يعيش قطاع الطب البيطري في مصر حالة انهيار كامل تُهدد حياة ملايين المواطنين. فـالعجز في أعـداد الأطباء البيطريين، المسؤولين عن فحص اللحوم والأسـماك والـدواجن ومنتجاتها، وصل إلى مسـتويات كارثية تُنذر بانتشار الأمراض الحيوانية والغذائية داخل البلاد دون رقيب أو إشراف علمي متخصص. ما يحدث اليوم ليس نقصًا عرضيًا في الكوادر، بل جريمـة دولـة متكاملـة الأركان ترتكب بحق الصـحة العامة، بعد أن تركت الحكومة هذا القطاع الحساس ينهار منذ ثلاثة عقود بلا تعيينات، وبلا مساءلة حقيقية عن النتائج التي تمس حياة الشعب المصري مباشرة.

انهيار شامل في جهاز الرقابة البيطرية

الأرقام وحـدها كافيـة لفضـح حجم الكارثـة: العجز في أعـداد الأطباء البيطريين العاملين في الهيئـة العامـة للخدمات البيطرية والوحدات في المحافظات وصل إلى 80%. فمنذ عام 1994، توقفت الدولـة عن تعيين الأطبـاء رغم تخرج دفعات كاملـة من كليات الطب البيطري. وحتى اليوم، لم تُعيّن الحكومة سوى 2000 طبيب فقط من أصل 26 دفعة! النتيجة أن من كانوا 15 ألف طبيب في بدايات الألفية، انخفضوا أولاً إلى 9 آلاف، ثم إلى 4 آلاف فقط يخدمون عشرات الملايين من المواطنين ومليارات الوجبات الحيوانية سنويًا.

هذا الانهيار يعني ببساطة أن اللحوم التي تصل إلى موائد المصـريين تمر غالبًا دون إشـراف بيطري حقيقي. فبدل الطبيب المتخصـص، أصـبح من يتولى الفحص موظفين إداريين لا صـلة لهم بالعلوم الطبيـة. وكما يقول الـدكتور خالـد سـليم، نقيب الأطباء البيطريين، فإن هذا العبث قد يؤدي إلى "وفاة البشـر بسـبب لحوم ملوثة بآثار أدوية بيطرية وعقاقير لا يمكن كشفها إلا من مختصين". الدولة، بعجزها المتعمد، فتحت الباب أمام منتحلي الصفة والدجالين يتلاعبون بصحة الناس، تمامًا كما تلاعبت السلطة بمصير البلاد بأكملها.

لحوم ملوثة وحياة مهددة.. والمجرم بلا محاسبة

التحـذيرات تتوالى من كل الجهات المهنيـة والعلمية، لكنها تصـطدم بحائط التجاهل الرسـمي. الطبيب البيطري محمود حمدي يؤكد أن إسـناد مهام سـلامة الغذاء لغير الأطباء المتخصصـين كارثة خفية، فاللحوم غير المفحوصة أو ذات المخلفات الدوائية يمكن أن تسـبب سرطان الكبد والفشل الكلوي. ورغم هـذه الكارثـة، لم تُصـدر الحكومـة أي قرار بتعيينات عاجلـة أو حتى قانون يمنـح الأطباء البيطريين الضـبطية القضائية للتحفظ على اللحوم الفاسـدة. في المجازر، يجري الذبح في ظروف مروعة دون رقابة حقيقية، بينما تكتفي وزارة الزراعة ببيانات هزيلة عن "التطوير".

إن فقدان الرقابة البيطرية لا يهدد فقط صـحة المواطنين، بل يدمر الثروة الحيوانية نفسها. فغياب الأطباء عن القرى والمزارع جعل الأمراض الحيوانية تنتشـر من دون تحصين أو متابعة. الأوبئة تنتقل بين المزارع لأن الطبيب الذي يفترض أن يقوم بالتحصين والفحص غير موجود، ولأن الدولـة تتعامـل مع هـذا الملف كما تتعامل مع كل ملفاتها: بالإهمال واللامبالاة والصـمت الكاذب. عشـرات الآلاف من المربين يضـطرون إلى

الاستعانة بأشخاص منتحلي الصفة، مما يؤدي إلى قتل الحيوانات بالمضادات الخاطئة وإفساد الدورة الإنتاجية بأكملها. إنها مأساة وطنية مكتملة الأركان تصمت عنها حكومة الانقلاب كأنها لا تسمع ولا ترى.

فساد إداري وغياب رؤية.. والمواطن يدفع الثمن

الطبيب الدكتور مصطفى خليل من مركز البحوث الزراعية يؤكد أن الأزمة تجاوزت المجازر إلى الأسواق والمطاعم التي تبيع اللحوم والدواجن والوجبات الجاهزة دون أي رقابة مهنية. الوجبات الشعبية التي يتناولها ملايين المصريين يوميًا، مثل الفول والطعمية والعصائر، تُعد في بيئات ملوثة دون إشراف صحي حقيقي. ويشير خليل إلى أن نظام الرقابة يجب أن يعتمد على معايير دولية مثل ISO 22000 وتحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة، لكن النظام الحالي لا يعرف حتى ماهية هذه المصطلحات. فبينما تطبق دول العالم أنظمة دقيقة لضمان جودة الأغذية، ما زالت مصر تعتمد على موظفين بلا تأهيل يملؤون استمارات شكلية، في حين تترك الحكومة الأمور تسير بالعشوائية المعهودة.

هذا الفشل الإداري المزمن لا يُسأل عنه موظف صغير، بل نظام بأكمله جعل من الكفاءة جريمة، ومن الإهمال ثقافة رسمية. ففي زمن الحكم العسكري، يُهمل العلم ويُقصى الخبراء، بينما تُغرق البلاد في مشروعات شكلية ومؤتمرات دعائية لا علاقة لها بحياة المواطن. أما في الميدان الصحي والغذائي، فالحكومة لا تملك أي استراتيجية سوى إلقاء اللوم على المواطنين. والنتيجة أن المصريين يأكلون لحومًا وأسماكًا ومنتجات قد تكون ملوثة، في وطن لا يميّز بين الغذاء والسلاح.

تقول الحقائق ما لا يمكن إنكاره: أمن الغذاء في مصر منهار، والثروة الحيوانية في احتضار. أزمة الطب البيطري ليست مجرد عجز في الوظائف، بل عنوان لشلل دولة فقدت إدارتها وضميرها. وإذا استمر هذا التجاهل، فإن القادم أخطر: أمراض وبائية جديدة، وأغذية مسرطنة، ومجازر غير آمنة، ومجتمع يأكل الموت ببطء دون أن يدرك أن من يقتله ليس المرض بل الصمت الرسمي القاتل.

تقارير

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء

الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

تقارير

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

مقالات متعلقة

عندما يصبح «توضيح الحقائق» تزويرًا للتاريخ.. كيف برر ضياء رشوان إتمام صفقة الغاز مع الاحتلال؟

دعوى قضائية ضد وزير التعليم المزور لفشله في حماية الأطفال من التحرش

مجلس الشيوخ يغلظ عقوبات تأخير فواتير الكهرباء..الفقراء المتضرر الأكبر والفاسدون والأغنياء في مأمن

مصر تلوّح بإمكانية التدخل في حرب السودان الدامية

إشترك
أدخل بريدك الإلكتروني
جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©